مشروع وضع المرأة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (SWMENA)

التحصيل العلمي والتطلعات الوظيفية | ملخص الموضع

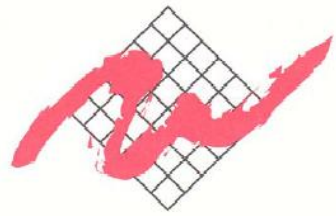

برنامج من إعداد المؤسسة الدوليّة للأنظمة الانتخابيّة (*IFES*) ومعهد البحوث في السياسات المتعلِّقة بالمرأة (*IWPR*) بتمويلٍ من الوكالة الكنديّة للتنمية الدوليّة (*CIDA*)

التطلعات والتحصيل العملي

يعرض هذا الملخص النتائج الرئيسية حول التحصيل العلمي المستمدة من إستطلاع مشروع وضع المرأة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (SWMENA).[1] *ويركز التحليل على الفروق بين النساء والرجال في اليمن وكذلك بين النساء من مختلف الأعمار والمحافظات ومستويات الدخل والحالة الإجتماعية. كما أنها تعرض للتطلعات المهنية والتعليمية بالنسبة للشباب دون سن الخامسة والعشرون.*

يعتبر التحصيل العلمي في أوساط النساء في اليمن متدنيا جدا: أكثر من نصف النساء (56%) وتقريبا واحد من كل خمسة رجال أفادوا بأنهم لم يتلقوا أي نوع من التعليم الرسمي (الرسم 1). أكثر من 86% من النساء و60% من الرجال قالوا بأنهم حصلوا على تعليم دون الثانوية. وهذه النسبة المتدنية من النساء ممن حصلن على تعليم رسمي تحد من قدرتهن في البحث عن فرص عمل والمشاركة اقتصادياً لصالح إسرهن أو تحقيق الإستقلال الذاتي إن كن يرغبن بذلك. كما أن النساء من الحاصلات على التعليم الرسمي ليس لديهن المهارات الحسابية والمعرفية الأساسية وهذا يجعلهن عرضة لعدم الأمان الإقتصادي كما يحد من قدرتهن في مواقع العمل أو حتى في المنزل.

الرسم 1 - المستوى التعليمي
النسبة المئوية موزعة حسب النوع الاجتماعي

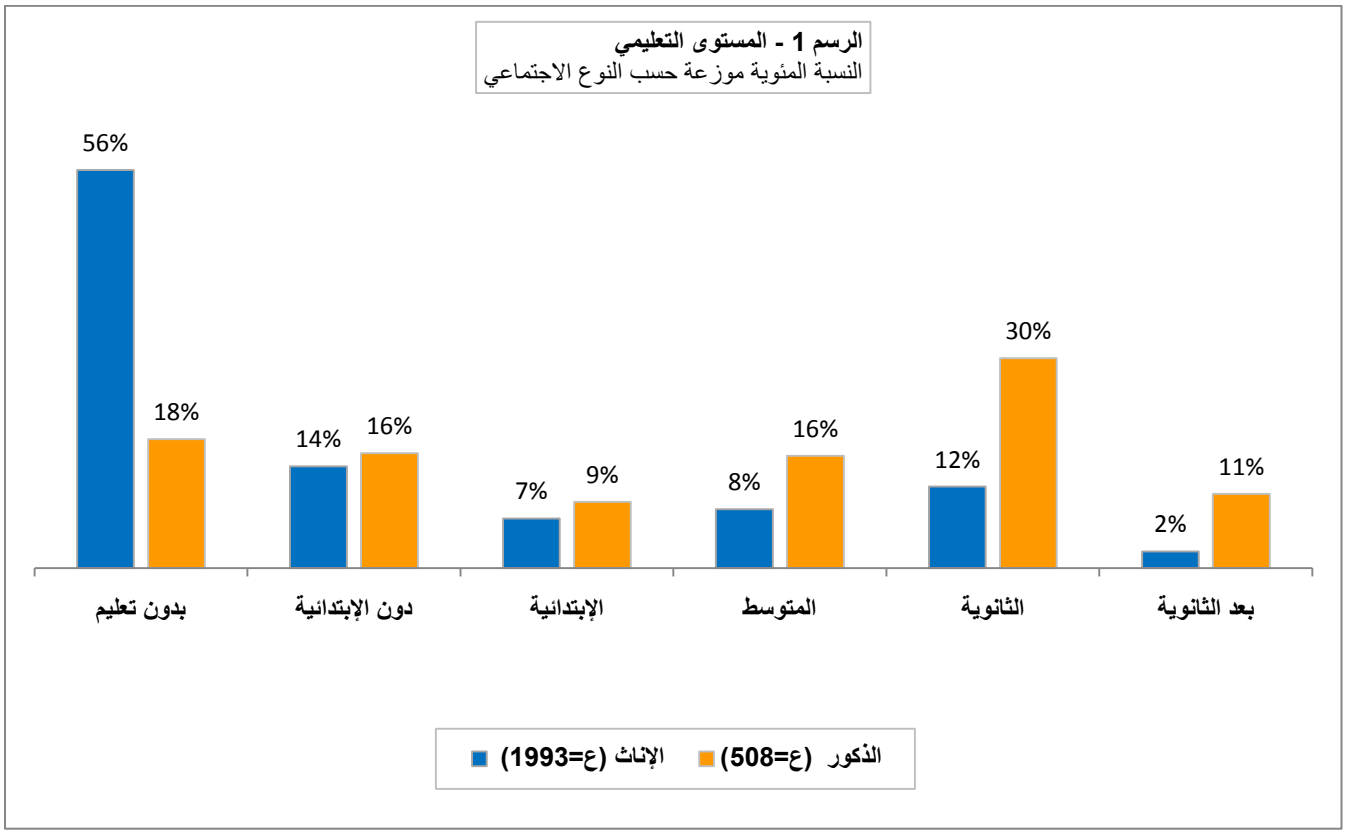

[1] خلال الفترة من يونيو إلى يوليو 2010، تم جمع بيانات أستطلاع وضع المرأة في اليمن من خلال عينة قدرها 1993 من إناث المبحوثين و 508 من ذكور المبحوثين. وقد صمم هذا الإستطلاع لمعرفة كيف تنظر النساء إلى إنفسهن في اليمن بإعتبارهن أعضاء في المجتمع، وجزء من الأقتصاد ونظام الحكم. تم ترجيح العينة بشكل ملائم من إجل أحتساب النسب على الرغم من أن الليبلات في الأشكال والجداول تعرض رقم الحالات غير المرجحة للعينة.

تبدو نسب التعليم في اليمن في تصاعد وخاصة في أوساط الأجيال الشابة من النساء (الرسم 2). ذلك أن فقط 29% من المبحوثات في الفئة العمرية 18 – 24 لم يتلقوا أي تعليم رسمي، مقارنة بـــ 98% من إجمالي النساء في الفئة العمرية 65 سنة فأعلى (الرسم 2). علاوة على ذلك، و بين النساء في الفئة العمرية الشابة، تلقت 21% من المبحوثات تعليم ثانوي على الأقل، في حين أن لا يوجد ضمن الـــ 47 إمرأة التي تم أجريت معهن المقابلات ضمن الفئة العمرية 65 فأعلى تلك النسبة من التعليم.

ويبدو بأن النساء اللائي لم يتزوجن حاصلات على نسب تعليم أعلى (75%) من مثيلاتهن من المتزوجات حاليا (39%) أو من تزوجن سابقاً (أرامل أو مطلقات، 22%). وبالنسبة للمتزوجات، أفادت 39% من المبحوثات ممن هن الزوجات الوحيدات لأزواجهن بأنهن حصلن على بعض التعليم مقارنة بـــ 27% من النساء المتزوجات من رجال لديهم أكثر من زوجة ويعشن في نفس المنزل (الرسم 2).

الرسم 2 - مستوى النساء التعليمي
النسبة المئوية موزعة حسب العمر، الحالة الإجتماعية، نوع الزواج، المحافظات، دخل الأسرة

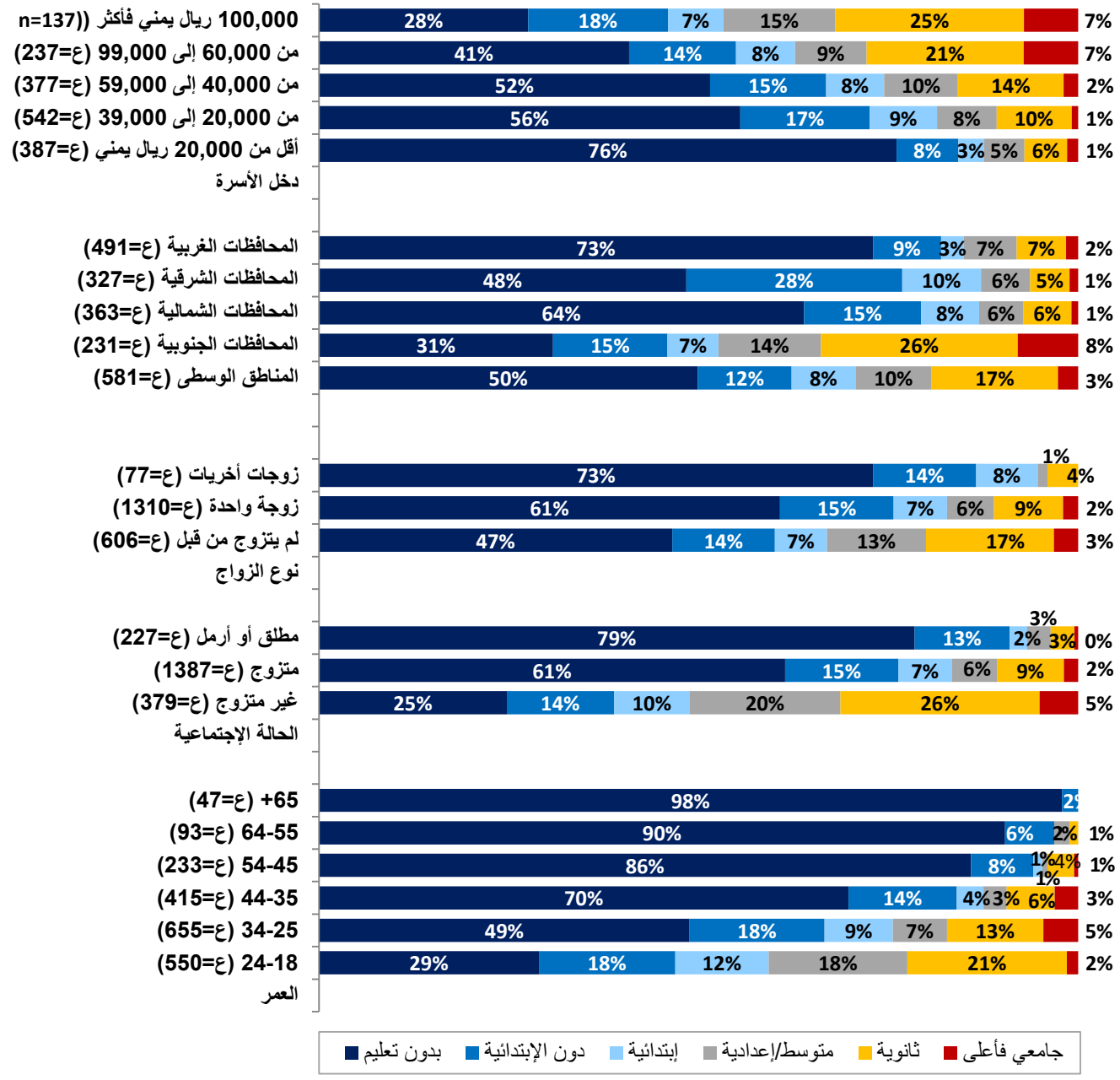

يتباين التعليم بشكل كبير في المحافظات المختلفة لليمن. التعليم في أوساط النساء أعلى في المحافظات الجنوبية (عدن، الضالع، لحج)، المحافظات الوسطى (مدينة صنعاء، إب، تعز)، المحافظات الشرقية (مأرب، شبوة، البيضاء، حضرموت والمهرة) حيث حصلت نصف النساء

على الأقل على التعليم. في المحافظات الجنوبية، ما يربو عن الثلث (34%) أكملن الثانوية العامة أو أعلى و8% من المبحوثات أكملن الجامعة أو حصلن على شهادات عليا. ومع ذلك، فأن ثلاثة أرباع المبحوثات في المحافظات الغربية لم يحصلن على أي تعليم رسمي (الرسم 2).

علاوة على ذلك، النساء من الأسر ذوات الدخل المرتفع هن أكثر تعليما من النساء اللواتي ينتمين إلى فئات الدخل الدنيا. أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثات ضمن فئة الدخل أقل من 20,000 ريال يمني لم يحصلن على أي نوع من التعليم الرسمي مقارنة بـــ 28% من النساء ضمن فئة الدخل 100,000 فأكثر. ثلث النساء تقريبا في فئة الدخل 100,000 ريال يمني فأكثر (32%) حصلن على الثانوية العامة فأعلى؛ وهذا الرقم يمثل خمسة أضعاف نسبة النساء ضمن مستوى الدخل 20,000 ريال يمني (7%) (الرسم 2).

عند مقارنة مستويات التعليم بين النساء في المناطق الريفية مع مثيلاتهن في المناطق الحضرية والمدن الصغيرة والقرى الكبيرة ، نجد أن 72% من النساء في المناطق الحضرية قد حصلت على التعليم الرسمي، مقارنة بـــ 65% من النساء في المدن الصغيرة والقرى الكبيرة و 33% من النساء في المناطق الريفية. كما أنه حوالي 7% من النساء في المناطق الحضرية و5% في المدن الصغيرة والقرى الكبيرة لديهن شهادات ما بعد الثانوية مقارنة بـــ 1% من النساء في المناطق الريفية (الرسم 3).

في اليمن، كلا من المكان الذي تعيش فيه المرأة ودخل الأسرة يعتبر عاملاً يفسر فروقات في الحصول على تعليم رسمي، وبخاصة إن كان مستواها التعليمي أعلى من الإبتدائية (الرسم البياني 4). وبالنسبة لتحليل بيانات الإستطلاع حول الكيفية التي يتباين فيها مستوى الدخل الأسرى للنساء في اليمن، يرجى الرجوع إلى مخلص، "العمل بأجر والتحكم في الدخل والأصول."

الرسم 3 - المستوى التعليمي للنساء
النسبة المئوية موزعة حسب الكثافة السكانية

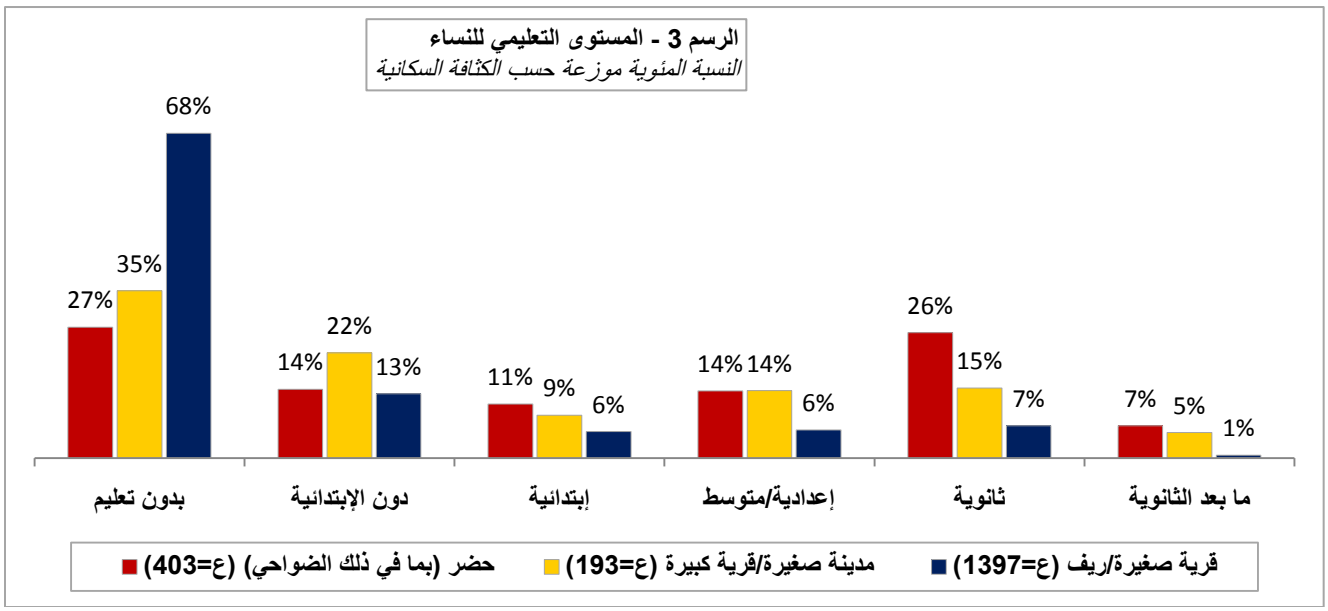

التطلعات التعليمية

بالإضافة إلى سؤال المبحوثين حول أعلى مستوى تعليمي وصلوا إليه، تم سؤال المبحوثين ممن ينتمون إلى الفئة العمرية أقل من 25 عام عن المستوى التعليمي الذي يودون الوصول له. بالرغم من أن التحصيل العلمي في اليمن متدن، فإن معظم البالغين يرغبون في مواصلة تعليمهم والحصول على شهادات أعلى (الرسم 4). فقط ثلاثة من كل عشرة شبان وأقل من ربع الشابات (23%) حصلوا على التعليم الذي يرغبون في الوصول إليه. أكثر من ثلث المبحوثات (36%) وأكثر من نصف المبحوثين الذكور(55%) يرغبون في الحصول على شهادة جامعية.

تبدي النساء المتزوجات إهتماما أقل بالنسبة لمواصلة التعليم من نظيراتهن غير المتزوجات. ذاك أن ضعف عدد غير المتزوجات تقريبا قلن بأنهن حصلن على المستوى التعليمي الذي ينشدنه (30%) بالنسبة لغير المتزوجات (17%). وأفادت نصف النساء غير المتزوجات تقريبا بأنهن يطمحن لإكمال تعليمهن الجامعي. ومع ذلك، فامرأة واحدة من بين كل خمس نساء (21%) تتطلع للحصول على شهادة جامعية (الرسم 4).

الرسم 4 - التطلعات التعليمية للمبحوثين في الفئة العمرية دون الـ 25 عام
النسبة المئوية موزعة حسب الجنس، الحالة الإجتماعية، الكثافة السكانية، المحافظات ودخل الأسرة

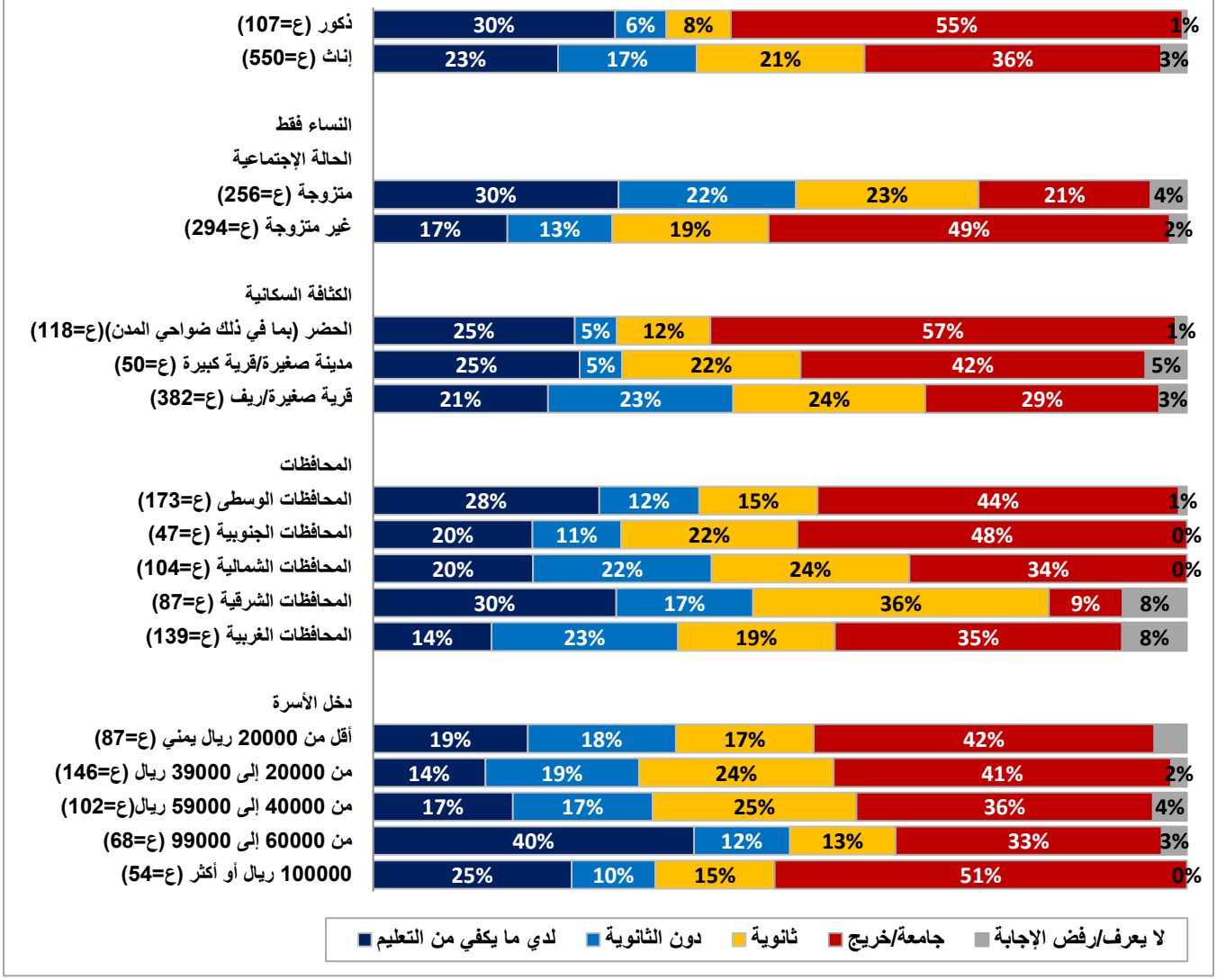

والنسب متقاربة/متشابهة تقريبا بالنسبة للنساء القاطنات في المناطق الريفية (21%)، المدن الصغيرة (25%) والمناطق الحضرية (25%) ممن قلن بأنهن راضيات عن مستواهن التعليمي الحالي. وفي حين تود 57% من النساء القاطنات في المدينة مواصلة تعليمهن الجامعي، 29% من النساء القاطنات في الريف يرغبن بعمل ذلك (الرسم 4).

الطموح بإكمال التعليم هو الأعلى في المناطق الجنوبية حيث أفصحت 70% من النساء الشابات عن رغبتهن بالحصول على شهادة الثانوية العامة على الاقل. أكثر من 40% من النساء في المحافظات الوسطى (44%) و المحافظات الجنوبية (48%) يتطلعن للحصول على شهادة جامعية (الرسم 4).

إجمالاً، لا توجد علاقة واضحة بين التطلعات التعليمية ومستوى دخل الأسرة. أكثر من نصف النساء الشابات (51%) اللائي ينتمين إلى أسر ذوات مستوى دخل قدره 100000 ريال يمني فأكثر يطمحن بإكمال الدراسة والحصول على شهادة جامعية أو أعلى (الرسم 4).

من بين النساء الشابات اللواتي قلن بأنهن يرغبن في مواصلة تعليمهن الجامعي، ذكرت 20% منهن بأنهن على يقين بأنه لا توجد عوائق تحول دون تحقيق طموحاتهن. ومع ذلك، فالنساء الشابات (سواء كن متزوجات أو غير متزوجات) يدركن بأن هناك عوائق مختلفة تحول دون إكمالهن لتعليمهن الجامعي (جدول 1).

جدول 1 – العوائق الأكثر ذكرا من قبل المبحوثات تحت سن 25 عام التي تحول دون إكمالهن للتعليم الجامعي

النساء غير المتزوجات (ع=139)	النساء المتزوجات (ع=53)
لا يمكنني تحمل نفقاته (36%)	أركز حاليا على الزواج (51%)
تبعد الجامعة كثيرا عن المنزل (17%)	لن يسمح لي والدي بمواصلة التعليم (11%)
أركز حاليا على الزواج (10%)	تبعد الجامعة/الكلية كثيرا عن المنزل (11%)

أعتبرت 36% من النساء غير المتزوجات أن العوائق المالية هي السبب الذي يحول بينهن وبين إكمال دراساتهن الجامعية وأفادت 17% بأن الجامعات والمعاهد الجامعية تبعد كثيرا عن المنزل. وقالت 10% من المبحوثات بأنهن يركزن حاليا على الزواج، مقارنة بما يزيد عن نصف النساء المتزوجات. وتم ذكر أن الوالدين لن يسمحوا بمواصلة التعليم أو بعد المسافة بين المنازل ومؤسسات التعليم الجامعي على لسان نسب متساوية من النساء المتزوجات (11%).

تهتم الشابات في اليمن بعدد من حقول المعرفة لكن الطب والدراسات الإسلامية/الشرعية وعلوم الكمبيوتر تأتي في صدارة الحقول المعرفية بالنسبة للنساء اللواتي يرغبن بمواصلة التعليم الجامعي وفي بالهن تخصص معين (جدول 2). ترغب النصف تقريبا (49%) بمواصلة تعليمهن في أحد التخصصات الثلاثة المذكورة آنفا.

جدول 2 – أهم ثلاثة حقول معرفية تهتم فيها النساء اللائي يرغبين بمواصلة تعليمهن الجامعي (ع=192)
النساء تحت سن 25

الطب (21%)
العلوم الشرعية/الدراسات الإسلامية (19%)
علوم الكمبيوتر (9%)

التطلعات الوظيفية

على الرغم من أن نسب النساء العاملات متدنية (أنظر ملخص موضوع "العمل بأجر والتحكم في الدخل والأصول")، فإن عددا كبيرا من النساء (45%) والرجال (69%) دون 25 قالوا بأنهم يخططون للحصول على عمل مستقبلا.

علاوة على ذلك، أفاد 20% من الرجال و1% من النساء ضمن ذات الفئة العمرية بأنهم يتدربون حاليا للعمل في مهنة معينة. كما هو الحال مع التطلعات التعليمية، هناك فوارق كبيرة في أوساط النساء في اليمن بالنسبة للتطلعات المهنية (الرسم 5).

وعلى الرغم من أن 58% من النساء غير المتزوجات دون سن الـ 25 تسعى للعمل في مهنة معينة أو أنهن يعملن فعلا في المجال المطلوب، أقل من ثلث النساء المتزوجات (29%) أفدن بأنهن يرغبن في ممارسة مهنة. وبما أن السؤال قد طرح على المبحوثين ضمن الفئة العمرية الشابة، 18–24، فأن الإختلافات في الإتجاهات بين النساء المتزوجات وغير المتزوجات لا يمكن أن تعزى إلى الإختلافات العمرية ضمن هذه المجموعات (الرسم 5).

تميل النساء القاطنات في الحضر أكثر من مثيلاتهن في الريف ضمن نفس الفئة العمرية إلى القول بأنهن يسعين للحصول على وظيفة أو أنهن يعملن الآن. وفي حين تقول 38% من النساء القاطنات في الريف بأنهم يسعين للحصول على عمل، فأن 63% من النساء القاطنات في المدينة يعملن أو يسعين للحصول على مهنة مستقبلا (الرسم 5).

الرسم 5 - النساء دون سن الـ 25 عام ممن لديهن عمل في الوقت الحالي أو يخططن للحصول عليه
النسبة المئوية موزعة حسب الحالة الإجتماعية، الكثافة السكانية والمحافظات

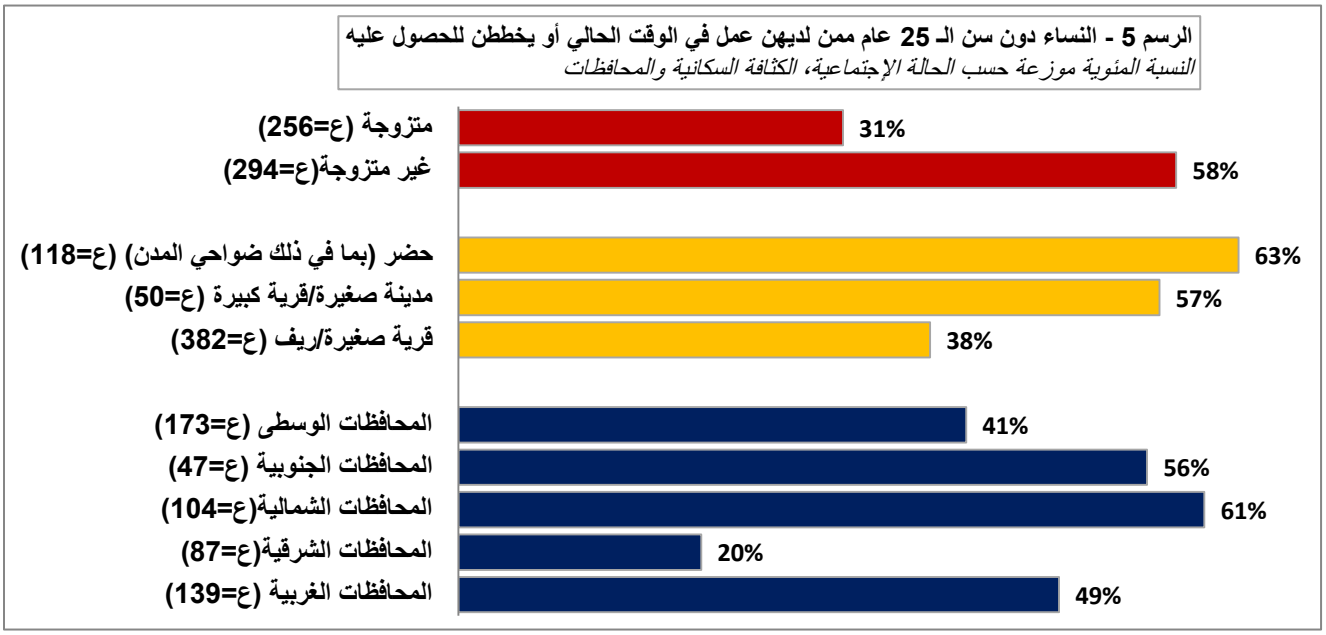

تتجاوز التطلعات المهنية للشابات في أقليم المحافظات الشمالية (61%) والمحافظات الجنوبية (56%) نسبة الـــ 50%. وفي المحافظات الشرقية، أمرأة واحدة فقط من بين خمس تخطط للحصول على عمل/مهنة (20%) (الرسم 5).

وكما هو مبين في الرسم 6، فإن تطلعات النساء الوظيفية ترتبط بمستوى التعليم الذي وصلن إليه. تسعى 24% فقط من النساء غير المتعلمات دون سن الـــ 25 عام الحصول على مهنة، لكن لدى 41% من النساء ممن أكملن الإبتدائية تطلعات مهنية. ثلاث من كل أربع نساء تقريبا (74%) ممن أكملن الثانوية العامة يرغبن في الحصول على وظيفة، في حين أن هناك سبع نساء فقط دون سن الـــ 25 أكملن الجامعة وكلهن يخططن للحصول على وظيفة.

الرسم 6 - النساء دون سن 25 ممن يخططن للحصول على وظيفة أو يعملن في وظيفة حاليا
النسبة المئوية موزعة حسب التحصيل العلمي

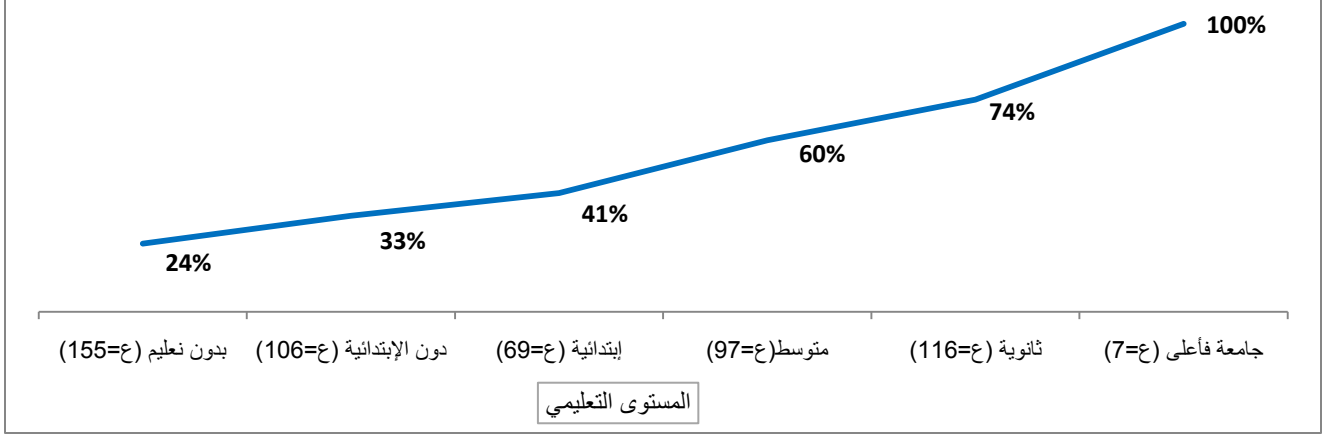

وبالنسبة للنساء اللواتي قلن بأنهن يرغبن في الحصول على وظيفة وفي بالهن وظيفة معينة، جاءت وظيفة مدرسة أولا (37%)، تليها وظيفة خياطة/مطرزة (11%) وطبيبة (11%) كما يوضح جدول 3. وأجاب نفس العدد تقريبا من المبحوثين بأنهم يبحثون عن "أي وظيفة" أو "دكتور" عند سؤالهم عن خياراتهم الوظيفية. أفادت 7% من النساء بأنهن يرغبن بالحصول على وظيفة في مجال التمريض. وحقيقة أن الوظيفة غير التخصصية لتعديل الملابس هي ضمن خيارات الوظيفة الأكثر شعبية توحي بأنه ليست النخبة المتعلمة فقط تتطلع للحصول على وظيفة ولكن أولئك النساء اللاتي يعملن في مجال الأعمال والحرف اليدوية.

جدول 3 – أفضل خمسة مجالات/حقول بالنسبة للنساء اللآتي يخططن للحصول على وظيفة (ع=249) *النساء دون سن الـــ 25*
معلمة (37%)
خياطة/مطرزة ملابس (11%)
أي وظيفة/عمل (10%)
طبيبة (10%)
ممرضة (7%)

جدول 4 – أهم ثلاثة أسباب قالت النساء بأنها تمنعهن من السعي للحصول على وظيفة (ع=285) *النساء دون سن الـــ 25*
لن تسمح لي العائلة أو الزوج بالعمل (31%)
تفضل أن تكون ربة بيت أو قضاء الوقت في تربية الأبناء (29%)
الوظائف غير متوفرة أو قليلة (12%)

وبالنسبة لمن قلن بأنهن لا ينوين الحصول على وظيفة، ذكرت ما نسبته 31% بأنهن لن يسعين للحصول على وظيفة بسبب أن الوالدين أو الزوج لن يسمحوا لهن بالعمل. وفضلت 29% من المبحوثات العمل كربة بيت أو قضاء الوقت في تربية أطفالهن. وأفادت 12% بأنهن لا يخططن للحصول على عمل لأن الوظائف شحيحة وغير متوفرة (جدول 4). للمزيد من المعلومات حول المشاركة الفعلية للقوى العاملة، يرجى الرجوع إلى الجزء ملخص موضوع "العمل بأجر والتحكم في الدخل والأصول.